اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 05-12-2008 رقم العدد: 12957 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 35 رقم القصاصة: 1

الأمير نايف يتفقد معسكرات قوات الطوارئ والمشاريع الجديدة في المشاعر المقدسة:

نرحب بحجاج فلسطين على اختلاف انتماءاتهم السياسية

رحب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وباسم المملكة العربية السعودية بحجاج بيت الله الحرام، راجيا من الله تعالى لهم القبول وأن يؤدوا نسكهم بكل راحة واستقرار وان يعودوا لبلادهم سالمين غانمين إن شاء الله.

وأكد سموه في مستهل مؤتمر صحفي عقده مساء أمس الاول في مقر مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة عقب نهاية جولته التفقدية للمشاعر المقدسة أن حكومة خادم الحرمين الشريفين سخرت أجهزتها وجهزتها بأفضل مستوى لتأدية الخدمات المطلوبة لجميع الحجاج.

ورحب سموه برجال الإعلام للإجابة عن أي سؤال يطرحونه عن الحج والاستعدادات في شؤون الحج.

وعن الاستعدادات الأمنية التي اتخذت، وتوقع سموه حدوث شيء هذا العام لا سمح الله قال سموه : لم يصلنا أي شيء أو أي معلومات، ولكن نحن لابد أن نستعد ونفترض حدوث أي شيء وأن لا نفاجأ، فالاستعدادات كاملة من رجال الأمن ونرجو أن تحترم هذه المناسبة الإسلامية الكبيرة وأن لا يحدث ما يعكر صفو الحج، ولكننا بالاعتماد على الله وقدراتنا الأمنية قادرون على أن نواجه أي أمر مهما كان حجمه.

وحول زيادة عدد القادمين للحج هذا العام قال سمو وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا : ليس هناك جديد فما زال تحديد أعداد الحجاج لكل دولة يتم وفق قرارات منظمة العالم الإسلامي، فكما هو معروف نحن نرحب بالحجاج على هذه القاعدة جهما كان عددهم.

وحيال التوعية والخطة المرورية في الحج أوضح سموه أن التوعية مستمرة من قبل المسؤولين في المرور مهربا عن أمله في أن يتقيد القادمون من داخل المملكة وخارجها إلى المشاعر المقدسة عن طريق البر بالتعليمات وأن يتحلوا بالهدوء وأن لا يكون هناك إرباك مروري، وقال سموه : إن أجهزة المرور تعاملت كثيرا مع هذا الأمر ولديها القدرة على التعامل بشكل أفضل، وحركة المرور تسير وفقا لما خطط لها إن شاء الله . وعن تعامل المملكة مع الحجاج الفلسطينيين ونسبة الزيادة التي اعطيت لهم قال سموه : أولا نتمنى أن يتمكن جميع حجاج فلسطين من أداء هذه الفريضة. والأمر يعود للسلطات الفلسطينية، ومن ناحيتنا نحن نرحب بهم في أي وقت حتى ولو لم يأتوا إلا في اليوم الثامن من ذي الحجة فسنستقبلهم، فالزيادة حسب ما طلبوا أمنت لهم وفق التوجيهات السامية من خادم الحرمين الشريفين.

وتعليقا على سؤال عن الاستعدادات في المسجد الحرام بعد معالجة جسر الجمرات قال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز : إن شاء الله سنرى المعالجة على أرض الواقع مع الأخذ بالاعتبار الزيادة، وكذلك الزيادة في الحرم الشريف، وكل ما نرجوه لحجاج بيت الله الحرام أن لا تحصل أي مشكلة، وكل الاعتبارات أخذت في الحسبان بالنسبة لأجهزة الأمن وكلفنا وضعت لها الخطط المناسبة لمواجهتها وهدفنا تيسير حركة الحجاج.

وأكد سموه اهتمام جميع الأجهزة المعنية بخدمات الحج وتطوير خدماتها، لافتا النظر إلى أن هناك لجنة عليا للحج تبحث هذه الأمور من كل النواحي وتتخذ بشأنها القرارات المناسبة وتطلع دائما على تقارير جميع القطاعات بأجهزة الدولة بعد انتهاء موسم الحج.

وقال سموه في رده على سؤال عن دور قوات أمن الحج في حملة «لا حج بدون تصريح» : تم اتخاذ كل الإجراءات على كل الداخل حتى لا يسمح بدخول أي إنسان لا يحمل تصريح حج، وهؤلاء غالبا من الداخل سواء سعوديين أو غير سعوديين، ولكن هناك موضوع يصعب السيطرة عليه وهو الذين يحجون من مكة المكرمة لأنه كما نشاهد أن مكة شرفها الله تعدى توسعها في جهة الجنوب الشرقي عرفة ومن جهة الشمال الغربي وصلت إلى الشرائع فأصبحت المشاعر في وسط مدينة مكة، فيصعب ضبط الذين في مكة (مواطنين أو غير مواطنين) ولكن هؤلاء لا يقبلون في مؤسسات، المشكلة أن هؤلاء يتحولون لافتراش الشوارع، وتتمنى على هؤلاء أن يكون لديهم الحس الإسلامي والوطني بما أقرته الدولة وأن يكفوا عن التضييق على الحجاج.

وعن توقع سموه عودة الإرهاب إلى المنطقة مرة أخرى أوضح سمو وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا أن الإرهاب لم ينته وأنه مازال قائما، ولم يستبعد سموه حدوث أي شيء لا سمح الله. وعن الاستراتيجيات البديلة لمواجهة ارتفاع الأسعار في تكاليف الحج قال سمو وزير الداخلية : إن هذا أمر غير مقبول ولذلك تهتم الجهات المعنية خصوصا بوزارة الحج بدراسة هذا الأمر وتتعرف

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 05-12-2008 رقم العدد: 12957 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 35 رقم القصاصة: 2

نعول على الذين يحجون من داخل مكة ونستنهض حسهم الوطني

100 الف رجل أمن في خدمة ضيوف الرحمن

غير واضحة تصوير

سمو وزير الداخلية يتحدث للصحفيين في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة مساء أمس

على التكاليف الحقيقية.

وأضاف سموه: إن أجور الخيام معروفة ولكن الخدمات التي تقدمها مؤسسات الحجاج سواء من الداخل أو الخارج فيها مبالغة كبيرة ويجب أن يعاد النظر فيها ولابد من ضبط هذا الأمر لتأخذ المؤسسة ما تستحقه فعلا وبأرباح معقولة.

وأكد سموه أن هذا محل اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ممثلة بوزارة الحج كجهة تنفيذية ويرجع للجنة الحج العليا ويسكون محل الاهتمام.

وردا على سؤال عن رؤية سموه في العملية التي تم إحباطها في محاولة تهريب المخدرات للمملكة مؤخرا قال سموه: إن هذه العملية كانت بكمية كبيرة، وهي تهريب صعب جدا، وأخفيت كل الوسائل التي تمكن من الوصول إليها، ولكن بالجهد المكثف والجهد الكبير وعزيمة رجال حرس الحدود تمكنوا من منعها .. فرغم التهريب والسيارات التي أحرقت ودفنت، عثر على كمية الحشيش والأسلحة، وأخيرا وهذا المهم أن جميع المهربين قبض عليهم وهم 9! شخصا 18 منهم سعوديون وواحد غير سعودي.

وأضاف سموه: إن هناك استهدافا للمملكة وهذا الاستهداف هو طلب المال ويجدون للأسف من يشتري، لذا فعد أن المروج لا يقل لؤما عن المهرب .. فليس هناك دولة تطبق أحكاما رادعة ضد مهربي المخدرات ومروجيها مثل المملكة العربية السعودية .. وسنستمر في هذا الأمر ونأمل من جميع الأسر السعودية والهيئات الاجتماعية والتوعوية أن تقوم بواجبها في إرشاد الشباب في البعد عن هذا الأمر الذي يقتل العقل والبدن.

ولفت سموه النظر إلى ما كشف عنه حرس الحدود من ضبطه كميات كبيرة من المخدرات حاول ضعاف النفوس تهريبها إلى المملكة، ولكن والحمد لله كانت السيطرة ومنع دخولها للبلاد.

وقال سموه: إننا بحاجة إلى منع دخول مثل هذه الآفة الخطيرة وحماية شبابنا، والإنسان قد يصاب بمرض في جسمه، وقد يصاب بمرض في عقله، ولكنه يعالج ويعود سليما، فما بالك بمرض يقتل العقل والجسم.

وطالب سمو وزير الداخلية الأسر بأن يراقبوا أبناءهم، داعيا الجمعيات والدعاة وأئمة المساجد أن يسهموا في ذلك ويوضحوا ويرشدوا وينبهوا من خطورة المخدرات على متعاطيها وعلى الأسرة والمجتمع بأسره.

وشدد سموه على أهمية دور رجال الإعلام في هذا المجال في التوعية والإرشاد والتنبيه لأخطار المخدرات.

وأثنى سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز على جهود رجال حرس الحدود في مكافحة المخدرات، ورأى سموه أن التسلح بالإيمان والعقيدة الإسلامية والوعي الوطني والأسري والتعاون في مكافحة هذا الداء سيهسم بمشيئة الله في محاربته ومنع دخوله إلى البلاد.

وفيما يتعلق بالنفقات التي تتحملها المملكة كل عام استعدادا لموسم الحج قال سمو وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا: إن هذا واجب تؤديه حكومة المملكة العربية السعودية لخدمة حجاج بيت الله، ولا شك أنه يصرف الكثير ولكنه ليس كثيرا على خدمة حجاج بيت الله، وهذا أمر تؤديه جميع الأجهزة، وبالتأكيد أن الدولة تعتمد أشياء كثيرة وأموالا كبيرة لتؤمن الخدمات المحمدة لحجاج بيت الله.

وعن قلة المعلومات التي يمكن الحصول عليها عن الحج والخدمات المقدمة فيه من خلال مواقع الجهات الحكومية على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت قال سموه: إن وزارة الثقافة والإعلام على أتم الاستعداد أن تعطي وسائل الإعلام الإجابة الدقيقة والصحيحة على أي سؤال يصل إليها من أي وسيلة كانت.

وردا على سؤال عن عدد القوات التي ستعمل على خدمة الحجيج في المشاعر هذا العام أبان سموه أن عدد قوات الأمن المهيأة لخدمة الحجيج لا يقل عن 000 ر 100 رجل من جميع قطاعات وزارة الداخلية الأمنية وهم على كامل الاستعداد لأداء مسؤولياتها، مؤكدا أنهم يسعون في خدمة الحجيج وتقديم أفضل الخدمات لهم منذ وصول الحجاج إلى أرض المملكة عبر المطارات والموانئ من خلال الجوازات وحرس الحدود وأمن الطرق والمرور والتي تتولاها قدرات أمنية بكفاءة عالية.

وعن نقاط التفتيش على الطرقات إلى مكة المكرمة وما إذا كانت تعني توقع تعديد أمني بين سمو وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا أنها إجراءات أمنية تتبع بشكل دوري في موسم الحج القصد منها الحرص واتخاذ كل ما يتطلب سلامة جميع من يدخل مكة المكرمة.

وعن تحديد عدد حجاج الداخل أوضح سموه انه من المعروف أنه لا يحق لأي مواطن أن يحج قبل أن مرور خمس سنوات على آخر حجة له، داعيا سموه المواطنين الذين أدوا الفريضة أن يتيحوا المجال لغيرهم، مشيرا إلى أنه إذا زاد عدد الحجاج بشكل يضايق ضيوف الرحمن فسيدرس هذا الأمر ويقرر ما يجب أن يتخذ بشأنه. وقال سموه: حتى القرار الذي اتخذ من منظمة العالم الإسلامي لو طبق كما قرر فسيأتينا ملايين الحجاج، حيث انه لكل مليون مسلم ألف حاج، والعالم الإسلامي لا يقل عن 1300 مليون، فإذن احتمال أن يأتي الحجاج من الخارج بعدد كبير، والمواطنون السعوديون جزء من هؤلاء الحجاج كما أننا نعامل المقيمين المسلمين في المملكة كما يعامل الحجاج أو كما يعامل السعوديون.

وردا على سؤال عن التوت البيئي في العاصمة المقدسة والتعامل معه قال سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز: إن الدولة اتخذت كل الأسباب لمنع ذلك وهذه مشكلة عالمية، وفي المملكة العربية السعودية هيئة مختصة تقوم بمسؤولياتها في هذا الشأن وتساعدها الجهات ذات العلاقة.

وعن رؤية سمو وزير الداخلية تجاه ما صدر من تصريحات عن المملكة من أحد المسؤولين في حركة حماس وعلاقة ذلك باستقبال الحجاج الفلسطينيين قال سموه: نحن لا يعنينا أن تكون حماس أو أي جهة أخرى، نحن ننظر للحجاج الفلسطينيين بصفتهم مسلمين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، ونرحب بالحجاج ونأمل من أي جهة كانت أن لا تضع العراقيل، ولا نلتفت لأي تصريحات أو مواقف تعيق وصول الحجاج فنحن نتعامل مع حجاج ولا نتعامل في هذا الشأن مع منظمة أو مع دولة، أو تكون هذه الدولة مع المملكة أو ضدها فهذا أمر لا يعنينا.

وأضاف سموه: إننا نهدف لتيسير الحج لكل مسلم حصل على إذن الحج من بلده، ليس هناك صديق أو غير صديق يؤثر علينا في استقبال الحجاج من أي مكان كان.

وردا على سؤال عن المتحصنين في قضايا الإرهاب الذين تم تقديمهم للقضاء مؤخرا وعن موعد انتهاء المحاكمة وصدور الحكم قال سموه: حتى تنتهي فهذا شأن القضاء .. ولا نستطيع نحن أن نحدد وقتا .. الأمر متروك للجهات القضائية وقد أعلنا عن هذا وسألة القول انه لم يثبت، فإنه لا يمكن أن نوقف شخصا أو أن نبقي أي شخص موقوفا لم يثبت دليل مادي على ارتكابه عملا ضد أمن البلاد أو عملا يساعد في ذلك أو يقوم بعمل له علاقة بالإرهاب. وأكد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز أن جميع

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 05-12-2008 رقم العدد: 12957 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 35 رقم القصاصة: 3

من أحيلوا إلى القضاء في هذا الموضوع كلهم متهمون وهناك الأدلة الكافية والأزمة التي قدمها وسيقدمها الإدعاء العام للقضاء.

وأشار سمو وزير الداخلية إلى أن المحكمة بدأت بالفعل النظر في هذه القضايا .. مبينا أن موعد انتهاء المحاكمة هو أمر من شأن القضاء وليس شأن وزارة الداخلية. وفي نهاية المؤتمر الصحفي الذي عقدة سمو امس الاول جدد سموه ترحيبه بالإعلاميين في المشاعر المقدسة في حج هذا العام مؤكدا حرص جميع الجهات الحكومية وتعاونها للإجابة عن أي استفسارات منهم.

وعقب المؤتمر قام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز بزيارة لعرض مشروع تعظيم البلد الحرام الذي يقدم صورا للنشاط الإجتماعي التطوعي لأبناء مكة المكرمة في خدمة الحجيج وتنفذه جمعية مراكز الأحياء بالتعاون مع العديد من الجهات منها جمعية الهلال الأحمر السعودي والدفاع المدني والشرطة والمرور ووزارة الحج وغيرها بالإضافة لمساعدة المعاقين وكبار السن وأرشاد التائهين والترحيب بقدوم ضيوف الرحمن.

وأثنى سموه على تلك الجهود من أبناء بلاد الحرمين الشريفين داعيا الله تعالى لهم بالتوفيق.

وتسلم سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز في الختام هدية تذكارية باسم المشروع من المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام الدكتور طلال أبو النور. بعدها شرف سموه حفل العشاء الذي اقيم تكريما لسموه بهذه المناسبة. ثم غادر سموه مقر مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة بكل حفاوة وترحاب.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز قد تفقد في وقت سابق أمس الاول، الإمكانات الآلية والبشرية التي هيأتها الأجهزة الحكومية والأهلية المعنية بشؤون الحج والحجاج الرامية إلى تحقيق أقصى سبل الراحة والاستقرار والطمأنينة لقوافل الحجيج في إطار تعليمات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين (حفظهما الله).

واستهل سموه الجولة بزيارة لعسكرات قوات الطوارئ الخاصة المقامة في موقف حجز السيارات الصغيرة على طريق مكة المكرمة الطائف السريع (الكر) حيث كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية ومدير الأمن العام رئيس اللجنة الأمنية الفريق سعيد بن عبد الله القحطاني. وبعد أن أخذ سموه مكانه في المنصة الرئيسية بدئ الحفل الخطابي فقد لهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى مدير الأمن العام رئيس اللجنة الأمنية كلمة أكد فيها أن الوحدات الرمزية والأجهزة والمعدات المشاركة في العرض تظهر اكتمال استعداد جميع القوات الأمنية ومباشرتها للخطط التي رسمتها القيادة الرشيدة لخدمة ضيوف الرحمن. وقال : إن الله سبحانه وتعالى شرفنا قيادة وشعبا بخدمة حجاج بيت الله الحرام، وإن ديننا الإسلامي العظيم دين ذو نظرة شمولية للإنسانية ورسالته رسالة حضارية موجهة إلى العالم أجمع ومبنية على التسامح والإخاء والصفاء والأمن والأمان. وأشار الفريق القحطاني إلى أن الحكومة الرشيدة أكملت ولله الحمد كافة استعداداتها الإستباقية لأداء مهمة أعمال الحج ليؤدي وفود الرحمن مناسكهم بكل يسر وسهولة وجندت كامل الطاقات الآلية والبشرية لخدمتهم استشعارا لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه ضيوف الرحمن وحرصا على توفير أقصى درجات الأمن والراحة لهم لافتا النظر إلى أن مختلف الجهات المعنية الحكومية والأهلية ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج تعمل في تجانس لتنفيذ الخطط التي أعدتها لتمكن الحجاج من التنقل بين مناطق الحج بكل يسر وسهولة وأمان.

وعن قرار سمو وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا باستخدام قوات خاصة للحج والعمرة قال الفريق القحطاني : إن هذه القوة سوف تشارك مع بقية الجهات الأمنية في موسم حج هذا العام تعزيزا ومشاركة في تقديم الخدمات الأمنية لوفود الرحمن.

اثر ذلك شاهد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عرضا ميدانيا لعدد من الآليات والقوات المشاركة في أعمال موسم حج هذا العام المتمثلة في قوات الطوارئ الخاصة والأمن العام والدفاع المدني والجوازات والمجاهدين والشرطة والمرور والدوريات الأمنية وأمن الطرق إلى جانب الخدمات الطبية وخدمات وزارة الصحة وجمعية الهلال الأحمر السعودي وكلية الملك فهد الأمنية والقوات الخاصة بالحج والعمرة وغيرها من الآليات والقوات المعنية بشؤون الحج والحجاج حيث استمع سموه إلى شرح عن الخدمات التي تقدمها تلك الآليات والمعدات والقوات خلال موسم الحج.

كما شملت جولة سمو الأمير نايف بن عبد العزيز المشاريع الجديدة التي نفذت في المشاعر المقدسة، حيث اطلع سموه على التنظيمات في جسر الجمرات في مرحلته الثالثة التي تعد إحدى المشروعات البارزة التي هيأتها الدولة لحج هذا العام ضمن سلسلة مشروعات سنوية تنفذ على مراحل متلاحقة. رافق سمو وزير الداخلية في الجولة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة ومعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ صالح الحصين وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء لجنة الحج العليا ورؤساء القطاعات والأجهزة الحكومية المعنية بخدمة ضيوف الرحمن.

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 05-12-2008 رقم العـدد: 12957 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 35 رقم القصاصة: 4

الأمير نايف أثناء جولته التفقدية في المشاعر المقدسة. (واس)